تشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين

أ. عبدالله محمد صالح شادي[1،*]

© 2019 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2019 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحث في مجال الإعلام والاتصال.
*عنوان المراسلة: sharee885597@gmail.com

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

تشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية تشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية بأن مفهوم الأمن القومي مرتبط بالحد من تنامي ظاهرة الإرهاب والحفاظ على سيادة واستقلال الدولة وتأمين الخطط الإستراتيجية، مع التدني في مفهوم تحقيق الرفاهية والتركيز على الشؤون الداخلية والأمنية. كما أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن العلاقة بين وسائل الإعلام الرسمية وجهاز الأمن القومي تسهم في صناعة صورة ذهنية إيجابية وأن الإعلام الرسمي يركز على صناعة صورة ذهنية قوية، وبالمقابل فإن الإعلام الحزبي يشوه الصورة الذهنية، كما أن الصحفيين لا يبنون صورة ذهنية من خلال متابعة الإعلام الحزبي. وهذا يستوجب تعيين متحدث إعلامي لجميع قطاعات الدولة بما فيها جهاز الأمن القومي مهمته تزويد وسائل الإعلام بما يستجد من قضايا على الساحة المحلية والإقليمية والدولية، وعلى الصحفيين تحسين الصورة الذهنية للرأي العام عند تناول قضايا الأمن القومي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، الأمن القومي، الصحفيون.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

The Mental Image of the Yemeni National Security among Journalists

This study aimed to investigate how the mental image of the Yemeni National Security is formed by journalists. In order to achieve this objective, the descriptive analytical method was used, and a questionnaire was administered as a tool for collecting primary data. Major findings of the study revealed that the participants strongly agreed that the concept of national security is linked to combating the growing of terrorism phenomenon, maintaining the sovereignty and independence of the state, and securing strategic plans. This is accompanied by a blurred concept regarding the role of the National Security in achieving social welfare and focusing on internal and security affairs. The participants also confirmed that the relationship between the state-run media and the National Security Organization contributes to the formation of a positive mental image, and that the state-run media focuses on creating a strong mental image of the National Security. On the other hand, the Party Media distort the mental image, and journalists do not build a mental image by following this type of media. In light of these findings, a media spokesman for all sectors of the state, including the National Security Organization should be appointed. The mission of this spokesman is to provide the media with any developments on the local, regional and international levels. Journalists should also present a positive mental image of the National Security to the public when dealing with national security issues.

Keywords: mental image, national security, journalists.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

المقـدمة:

دأبـت النفـس البشرية منذ القدم على البحث عن الأمن والاستقرار، وتجنب كل ما يقض مضجعها، ودعت كل الأديان السماوية إلى السلم والتعايش الآمن بين البشرية مهما اختلفت الهويات والديانات.

ومـع تزايـد أهمية الإعـلام وتطـوره بصورة سريعـة في القرن الحـادي والعشريـن كنتيجة للتطـور السريع أيضـاً في التكنولوجيـا التي سهلت وساعدت في نقـل الأحداث مباشرة من قلب الحدث، ولما لذلك من أثر مباشر أو غـير مباشـر على الأمـن القومي اليمني، وبسبـب المتغيرات الحديثة ظهـر في الوسط الإعلامـي العديد من التيـارات والتوجهـات التي تعـبر عن رأيهـا أو رأي أحزابها ممـا أدى إلى تصادم هذه الآراء مـع القضايا التي تمس الأمن القومي وبدأ صراع قوي بين رجال الصحافة بمختلف تياراتهم في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمـن القومـي وطـرق نشرها. وبالمقابـل فإن تنـاول الصحفيين والصحافـة لقضايا تمس الأمـن القومي قد تؤثـر سلباً على العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والعديـد من الدول التي تقوم بينهما اتفاقيات تعاون أمني واستخباراتـي، كمـا أنهـا تؤثـر أيضاً على الأمـن القومي للبلد في جميـع جوانبه المختلفة. وقـد تناول قانون الصحافـة والمطبوعـات رقـم 25 للعـام 1990م هذه النقطة ونصـ في الفقـرة الثانية من المـادة 103على أنه "يحظـر نشـر ما يمس المصلحـة العليا للبلاد من وثائق ومعلومات سرية أو إفشاء أسرار الأمن والدفاع عن الوطن وفقاً للقانون".

ويعـد الأمـن القومي مـن أهم الأولويات لأي دولة، وبنـاء عليه فإن الدول تكون قادرة علـى حفظ مؤسساتها المحليـة والإقليميـة والدولية؛ لذا فإنها تهتم "برسم السياسات الأمنية المختلفة المتباينة والمتضاربة وتهيئ مواطنيها ومؤسساتها نفسياً ومعنوياً للتكيف مع متطلبات الأمن القومي وبناء أفراد مؤمنين بالمواطنة وحرية الإرادة الوطنية الواعية لمتطلبات مراحل مهمة في تاريخ دولهم لمواجهة الأزمات والتحديات والاستهداف من أي مصادر تهديد للأمن القومي" (نبهان، 2009، 13).

إن الأمـن القومي وحمايته يشـكل أولوية مطلقة للحكومات والشعوب منذ بـدء التاريخ وإن اختلفت الدوافع والأدوات وأصبـح يمثـل قيمـة مهمة مـن القيم التي تحرص علـى تكريسها وتقديمها على بقيـة القيم الممثلة لكيانها.

كمـا أصبـح الأمن القومي في مقدمـة المواضيع المتصلة بدراسـة وتحليل وفهم أبعاد العلاقـات الدولية، وأحد مقومـات النهضـة والتطـور الشامـل، بمختلف أبعـاده: السياسيـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة والعسكرية والتكنولوجيـة والإعلامية، لما يواجه من تحديـات وتهديدات تؤثر في الأمن على النطاق الدولي والإقليمي، لتحقيـق التقـدم الشامل وبناء القـدرة الشاملة وتوفير الاستقـرار والحماية للفرد والمجتمـع على حد سواء بمضامينه المتعددة (الفقي، د.ت).

ويعـد الأمـن مسألة استراتيجية "مفادها أن نفهـم حقيقة أمن المجتمعات، ومن ثم بلوغـه، فالرؤية الشاملة والاستراتيجيـة الواضحـة لمفهـوم الأمـن تؤكد أن الأمـن بمفهومه العام مصـدر من مصادر المعرفـة والثقافة والحمايـة الشاملـة والمقننـة للمناشط البشرية التي تسعـى الى بناء مجتمع يواكب المجتمعـات المتطورة مع الحفاظ على النسيج والتناغم القيمي لهذا المجتمع" (الشاعر، 2014، 3).

ويـرى الباحـث أن المجتمعـات المختلفة تهتـم بالأمن وتعتبره مـن أولوياتهـا؛ كونه المطلـب الأساسي لتحقيق الرفاهيـة والاستقـرار للشعـوب، وبالمقابل أصبحـت وسائل الإعلام الحديثـة مهمة وملازمـة لأغلب الناس، وصارت هناك علاقة وطيدة بين تحقيق الأمن بمختلف أنواعه وأشكاله وبين الإعلام والإعلاميين بشكل عام وبين الصحافة والصحفيين بشكل خاص، لكنّ هذه العلاقة نتج عنها تكوين صوره ذهنية لدى الصحفيين عن الأمـن القومي، وتسعى الدراسة إلى معرفة إن كانـت هذه الصورة المتراكمة إيجابية أم سلبية، وتعد الصورة الذهنيـة التـي ترتسم لدى الصحفيـين عن مفهوم الأمن بمختلف جوانبه بدايـة حقيقية يعبرون من خلالها عن مكنوناتهم وتوجهاتهم الحقيقية ويسعون للحصول على المعلومات الأمنية وينشرونها في صحفهم الورقية والإلكترونيـة، وهـو ما يعـد حصيلة تراكمات لسنوات عـدة. وقد تزايد الاهتمام بموضـوع الصورة الذهنية

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

وأهميتها بالنسبة للفرد والمنظمة؛ نظراً لما تقوم به هذه الصورة من دور مهم في تكوين الصورة الحقيقية، وهذا يعد هدفاً أساسياً تسعى لتحقيقه العلاقات العامة على أي مستوى وفي أي مجال من خلال الأداء الطيب الذي يتفق مع احتياجات الجماهير المؤثرة والمتأثرة لسياسة الفرد أو المنظمة (عجوة، 2003). ومن هنا فإن الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين بأبعادها وجوانبها المختلفة لها أهمية كبيرة في الواقع نتيجة لما تشهده الساحة اليمنية حاليا من اضطرابات ومشاكل، وبناءً عليه وجدت هذه الدراسة لتعمل على معرفة الصورة الذهنية لدى الصحفيين خلال هذه المرحلة الحرجة، والعمل على تحسين هذه الصورة بكل الوسائل والأساليب الممكنة.

الخلفية النظرية:

تكتسب الصورة الذهنية أهمية خاصة من خلال تأثيرها في تشكيل السلوك نحو موضوع ما، وتعتبر مصدر مهماً في تكوين الاتجاهات للأفراد والجماعات والهيئات والمنظمات والشركات والرأي العام، ومن ثم التأثير في السلوك الذي يعد الهدف لتكوين الصورة.

ويعد أرسطو أول من وضع الركائز الأساسية التي تطور منها هذا المصطلح والكثير من التنظيرات اللاحقة حول مفهوم الصورة، عندما جعل من الصورة صلة الوصل بين الخيال والإدراك، وقدم مفهوم الصورة مقابلاً للماهية أو المبدأ، وتتجلى أهمية أرسطو في موضوع الصورة الذهنية في دراساته المنطقية التي بحث فيها قضية التصوّر الذهني بعيداً عن الميتافيزيقا، وقد نظر إلى هذه المسألة وفقاً لثنائية الذات والموضوع، وعالجها من منطلق التصوّر والتصديق (الغزالي، 1978).

أما في التاريخ المعاصر فيعد الصحفي الأمريكي Walter Lippmann أول من استخدم هذا المصطلح بوصفه تلك الصورة المرتبة للعالم ضعيفة أو قوية التماسك، إذ تتكيف على وفقها عاداتنا وأذواقنا وأحلامنا وقدراتنا (الشطري، 2013).

وتعد الصورة الذهنية إحدى المصطلحات الجديدة التي صاحبت ثورة الاتصالات الحديثة، وأدت إلى تحولات كبيرة في عدد من المفاهيم المتعلقة بالتنظير في مجالات العلوم الإنسانية، وترجع البدايات الأولى للصورة الذهنية – كظاهرة نفسية واجتماعية – إلى مرحلة مبكرة من مراحل الاتصال الإنساني، حيث سعى الإنسان إلى التغلب على محدودية القدرات والإمكانيات التي يمتلكها في مواجهة التعقيدات الشديدة لبيئة الاتصال، وذلك عن طريق تكوين تصورات عامة عن أجزاء تلك البيئة التي تمكنه من وضع تصور ذهني تقريبي لواقع البيئة الأصلي، يعتمد عليه في إطلاق الأحكام على الآخرين، وتحديد موقفه منهم (العسكر، 1414هـ).

وقد تناول العديد من الباحثين في الدراسات الأنثروبولوجية موضوع الصورة الذهنية القومية، وتوصلت تلك الدراسات إلى أن بناء تلك الصورة يستند أساساً على المراحل الأولى لتكوين الشخصية كما في افتراض تشابه أساليب تربية الأطفال في مجتمع ما، وهذا ما يفسر تشابه سلوك وتصرفات هؤلاء حين يصبحون أفراداً بالغين في ضوء أفكارهم وآرائهم (ميشل، 1980). وتتسم الصورة الذهنية القومية بالسمات الآتية:

1. الصورة الذهنية القومية ليست ثابتة أو مطلقة بل هي نسبية متغيرة تبعاً لتغير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
2. للصورة الذهنية القومية محددات تاريخية وثقافية وسياسية واجتماعية ترتبط بالعلاقات الواقعية (سالم، 1980).
3. تستند الصورة الذهنية القومية إلى بناء ممتد عبر عامل زمني، قد يكون طويل الأمد كما في الأنظمة ذات الحكم الطويل، وهنا تصبح صورة ذهنية نمطية قومية.
4. حينما تتباين الصورة الذهنية القومية داخل المجتمع الواحد فإن هذا دليل على عدم التماسك فيما بين أفراد المجتمع، وأن هناك خللاً في نشاط القيادة.

5. قد تكون الصورة الذهنية القومية ممثلة لعدة شعوب وعدة مجتمعات في مدة زمنية محدودة لكنها غالباً ما تكون قصيرة الأمد.

والصورة الذهنية القومية هي انعكاس للأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية التي تسود أي مجتمع في وقت معين.

- أهداف الأمن القومي اليمني:

لكل بلد في العالم أهداف يسعى لتحقيقها وذلك من أجل تأمين سيادة الدول، وترسيخ الأمن والاستقرار، وقد أورد الخطيب (2010، 203) عدداً من أهداف الأمن القومي اليمني وهي كالآتي:

1 - "بناء الدولة اليمنية الحديثة القائمة على أساس تكامل السلطات الدستورية الثلاث "التشريعية، التنفيذية، القضائية".
2 - بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها الوطنية والدفاع عن أمنها وسيادتها ووحدة أراضيها وشعبها والذود عن عقيدتها وحماية الإنتاج والتنمية.
3 - النهضة الإنمائية الشاملة لرفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً وبما يحقق الرخاء والازدهار لكافة أبناء الشعب.
4 - إنشاء مجتمع ديموقراطي "شوروي" عادل يستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف وفي إطار من التعددية الحزبية والعدل.
5 - العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية بين أبناء اليمن الواحد في إطار أهداف ومبادئ ثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين والمصالح العليا للشعب اليمني الواحد.
6 - تنمية العلاقات الأخوية الصادقة مع كافة الأقطار العربية الشقيقة وإنماء التعاون معها في جميع المجالات المتكافئة مع كافة دول العالم الصديقة.
7 - العمل على تحقيق الأمن والسلام في منطقة البحر الأحمر والبحر العربي المحيطة بالجمهورية اليمنية.
8 - احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم".

- مهام واختصاصات جهاز الأمن القومي اليمني:

حدد القرار الجمهوري رقم (262) لسنة 2002م بشأن إنشاء جهاز الأمن القومي للجمهورية اليمنية عدداً من المهام والاختصاصات وهي على النحو الآتي:

1. "رصد وجمع وتوفير وتحليل المعلومات الاستخباراتية عن كافة المواقف والأنشطة المعادية الموجهة من الخارج التي تشكل تهديداً للأمن القومي للبلاد وسيادتها ونظامها السياسي ومركزها الاقتصادي والعسكري، وتقديم الآراء والمقترحات المناسبة لمواجهتها والتعامل معها.
2. جمع وتوفير المعلومات الاستخباراتية لكل ما يتصل بشئون وقضايا الأمن القومي للجمهورية اليمنية في مختلف المجالات.
3. متابعة الأنشطة والمواقف ذات الصلة بسيادة البلاد وأمنها القومي وسياستها الخارجية وتقديم التقارير والتحليلات اللازمة مشفوعة بالمقترحات والحلول المناسبة.
4. تلقى التقارير والتحليلات والمعلومات الاستخباراتية من مختلف المصادر ودراستها ورفعها مشفوعة بالرأي.
5. دراسة وتحليل البحوث والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية الصادرة عن الهيئات والمؤسسات الأجنبية ومعرفة مدى تأثيرها على الأمن القومي.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

6. كشف ومكافحة الأنشطة التخريبية المعادية للأمن القومي، وتأمين حماية حدود البلاد وجزرها من أي اختراق للعناصر المعادية الموجهة من الخارج.
7. رصد وجمع المعلومات عن كافة الأنشطة التجسسية الموجهة بكافة أشكالها وصورها وأغراضها والعمل على كشفها ومحاربتها.
8. تأمين حماية القوات المسلحة والأمن وغيرها من مؤسسات ومرافق الدولة والبعثات الدبلوماسية والقنصلية للجمهورية اليمنية في الخارج من أية اختراقات معادية للأمن القومي والمحافظة على أسرار الدولة السياسية والعسكرية والاقتصادية.
9. اتخاذ التدابير والإجراءات الكفيلة بالحفاظ على أمن وحماية مصالح الجمهورية في الخارج بالتنسيق مع وزارة الخارجية.
10. تعزيز وتطوير علاقات التعاون مع الأجهزة والهيئات المماثلة في البلدان الشقيقة والصديقة، وتبادل المعلومات والخبرات معها بما يحقق المصالح الوطنية العليا للبلاد.
11. تأهيل وتدريب العاملين بالجهاز والسعي المستمر لتطوير قدراتهم ومداركهم العلمية والعملية وبما يكفل رفع مستوى أدائهم.
12. إعداد التقارير والتحليلات اللازمة تبعا لمستجدات العمل الاستخباري القومي ومستوى تنفيذ المهام ورفعها أولاً بأول".

- العلاقة بين الصحفي والأمن القومي:

إن الدور الأساسي للصحفيين في أي مكان هو إيصال المعلومات الدقيقة والقيمة إلى عامة جمهور القراء، لكنَّ بعض الأجهزة الأمنية في بعض الدول تعتبر بعض المعلومات على درجة من الحساسية فتمنعها من الوصول إلى الرأي العام؛ لأن كشفها يهدد الأمن القومي. ومن هنا تبدأ المشكلة بين حرية تدفق المعلومات والمصلحة القومية للبلد، كما أن الصحفي يسعى دائماً إلى السبق الصحفي، ويقوم بنشر المعلومات، ويكون بين السندان والمطرقة، إما السجن وإما الكشف عن مصادر معلوماته. ويطرح قريعي (2008) ثوابت عقلانية يتعين على الصحفيين إيجاد توازن بين أخلاقية مهنتهم والأمن القومي لبلدانهم: الأول: أن يعلم الصحفي أنه من شروط مهنة الصحافة الانتماء الذي يفرض على الصحفي عدم نشر كل ما يمس المصلحة العامة لبلده ويصيب النسيج الاجتماعي فيه بالتصدع. الثاني: أن يسأل الصحفي نفسه ما هو الحد الفاصل بين حرية الصحافة والأمن القومي، وما هي المعايير التي تضبط أو تحدد ما هو ضار للأمن القومي من عدمه، وبالإجابة عن هذه الأسئلة يكون الصحفي قد قطع شوطاً كبيراً نحو إزالة التعارض الذي يكون في كثير من الأحيان متوهماً. الثالث: أن يتفحص الصحفي المعلومة قبل نشرها حتى لا يعرض نفسه للأخطار الأمنية. الرابع: تحليل المعلومات وتمحيصها وتوثيقها وبعدها عن التخمين والتكهن والنزعات الشخصية وذلك لوقاية الصحافة والصحفيين من المساءلة وعقوبة السجن.

ويؤكد الباحث أن هناك تشابهاً كبيراً بين الصحفي وضابط الأمن لاسيما ضابط الأمن القومي، فالصحفي يسعى ويبحث جاهداً للحصول على المعلومة من مصادرها بقصد النشر والسبق الصحفي، وهذه من الميزات للصحفي الناجح من حيث البحث عن الحقائق وسرعة نشرها ولكن بدون مراعاة لحساسية المعلومة التي يحصل عليها الصحفي، وبدون حتى معرفة النتائج التي تترتب على نشر هذه المعلومة، وهناك أحداث كثيرة تم فيها نشر معلومات من قبل الصحفي وتسببت في مشاكل كثيرة للأجهزة الأمنية، وأما ضابط الأمن القومي أو ضابط الأمن بشكل عام أيضاً يسعى للحصول على المعلومة ولكن من أجل استثمارها استخبارياً وتحليلاً لتسهم في كشف الجرائم بشتى أنواعها، والكشف عن طرقها وأساليبها.

– النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة : سنتناول نظريتين اعتمدت عليهما هذه الدراسة على نظريتين وهما :

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم النظريات الكلاسيكية، وقد جاءت هذه النظرية لتسد الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشباعات، الذي أهمل تأثيروسائل الإعلام، وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، وقد أخذ مؤسسو هذه النظرية بمنهج النظام الاجتماعي العريض لتحليل تأثيروسائل الإعلام، حيث اقترح علاقة اندماج بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وربما كانت هذه البدايات الأولى لهذه النظرية (Bryant & Miron, 2004, 266).

وتشيرنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام (ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش) إلى الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحياناً آثاراً قوية ومباشرة وتؤدي إلى صورة ذهنية قوية، وأحياناً تكون التأثيرات ضعيفة جداً وبذلك فإن الصورة الذهنية تحتاج لفترة أطول حتى تكون ثابتة، واسم النظرية يوحي بأن هناك علاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، كما أن تحكم وسائل الإعلام بالمعلومات وحاجة المنظمات والمؤسسات والأفراد لهذه المعلومات يحدث نوعاً من الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية، ويرى مكاوي والسيد (2014) أن الاعتماد على وسائل الإعلام بحسب "ديفليروساندرا" له مجموعة من الآثار وهي:

الآثار المعرفية : تشتمل الآثار المعرفية على غموض ناتج عن نقص المعلومات أو معلومات بها صراع وتناقض، والناس الذين يعتمدون أكثر على وسائل الإعلام هم الذين يحاولون الحصول على معلومات بسرعة لإزالة الغموض، وبدون الاعتماد على وسائل الإعلام يحتاجون لأيام وشهور لكشف أسباب الغموض في المعلومات.

كما تساعد المعلومات التي تبثها وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، إضافة إلى أن وسائل الإعلام تسهم في ترتيب أولويات الجمهور في معرفة القضايا البارزة من بين القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

الآثار الوجدانية : ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر والفتور العاطفي والخوف والقلق ورفع الروح المعنوية.

الآثار السلوكية : وتتركز في سلوكين: سلوك تنشيط ويعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو الناتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وما ينتج عنها من مواقف وقرارات إيجابية. وسلوك الخمول وقد ينتج عنه عدم المشاركة السياسية، نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها تدفع الفرد إلى عدم المشاركة.

نظرية الصورة الذهنية :

أصبح مصطلح الصورة مصطلحاً شعبياً في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث تم استخدامه لوصف السمة المميزة للشخص في الحياة العامة، أو للمنتج أو للشعب، وذلك في ضوء أن الصورة الذهنية عبارة عن شيء ما يتم تكوينها أو إنماؤها بواسطة مالكيها (Hamada,2000,8).

فالصورة الذهنية : قد تكون صورة لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما أو فكرته التي كونها عن ذلك الشخص وصورته التي رسمها في ذهنه؛ أي انطباعه عنه، والصورة الذهنية هي إعادة تقديم أو محاكاة الشكل الخارجي لأي شيء تم استقباله وتخزينه في العقل(Lexeicon Universal Encyclopedia,1990,51).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

والصورة الذهنية ليست مجرد كم من المعلومات فقط، ولكن يتم إضافة هذه المعلومات وتجميعها والاحتفاظ بها وفقاً لما يتفق مع البيئة التي يعيش فيها الإنسان، ويتكيف معها؛ لأن الصورة الذهنية تتألف من مكونات كثيرة من المعلومات والحقائق والمعارف والاتجاهات والتصورات، ويتم اكتسابها عن طريق الخبرة المتراكمة لدى الفرد عبر سنوات حياته.

وتؤثر مجموعة من العوامل في تكوين الصورة الذهنية، تتمثل في العوامل الشخصية المتعلقة بالفرد مثل: السن والنوع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى الذكاء، والعوامل الاجتماعية ووسائل الإعلام والجماعات المرجعية، وتمر عملية تكوين الصورة الذهنية بأربع مراحل (الصفتي، 2000) هي:

1. الانتقائية: وهي العملية التي يقرر من خلالها العقل ماهية المعلومات المهمة والمعلومات التي يمكن أن تساعده أو تضره، وتؤدي هذه العملية إلى إضافة المعلومات التي تتفق مع مصالح الفرد أولاً والقيم الاجتماعية السائدة ثانياً؛ لأن الفرد يفضل تجنب الصراع الداخلي بين ما يعرفه ويدركه وأي فكرة جديدة.
2. تصنيف المعلومات: هي عملية ضرورية لفهم العالم ولاستيعاب المعلومات بسرعة، ويختار الفرد بعض الملامح الواضحة التي يسهل استيعابها دون تعمق؛ لأن من خلال تصنيف المعلومات تزيد الكفاءة الإدراكية.
3. التعميم: هو عملية إلصاق السمات الصحية التي تكونت عند الفرد عن جماعة معينة بجميع أفراد هذه الجماعة دون تمييز.
4. التعزيز: هو أحد أهم نقاط القوى في الصورة الذهنية لاشتمالها على ملامح تبدو حقيقية، ثم يتم تكرار هذه الملامح عبر نطاق واسع من وسائل الإعلام بحيث تبدو هذه الخصائص هي الحقيقة المركزية عن هذه الجماعة.

وعند اكتساب الصورة الذهنية فإن النظرية ترى أن هناك عمليات معرفية تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج ويتم تنفيذها من قبل الشخص الملاحظ، وهذه الأنماط ربما لا تظهر على نحو مباشر لكنها تستقر في البناء المعرفي للفرد، بحيث يتم تنفيذها في الوقت المناسب، ومن عوامل اكتساب الصورة الذهنية حدوث الانتباه والاهتمام، فالانتباه يولد الاهتمام لدى الفرد وحب الاستطلاع، ولكن ليس بالضرورة الانتباه إلى كل ما يدور حول الفرد، وإنما يتم الانتباه على نحو انتقائي، ويتطلب تكوين الصورة الذهنية وفق هذه النظرية التفاعل المباشر مع الأشخاص الحقيقيين في الحياة الواقعية، مثل التفاعل مع أفراد الأسرة (الجماعة الأولية)، ثم الجماعات الثانوية، مثل الزملاء في المدرسة والأقران وأفراد المجتمع بصورة عامة (الكردي، 2014).

ثانياً: الدراسات السابقة:

سوف نعرض هنا مجموعة من الدراسات السابقة التي تستند اليها هذه الدراسة:

دراسة آل شاكر (2013)، بعنوان: "القيم الشخصية للإعلاميين وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشورى السعودي"، وهي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على درجة أهمية القيم الشخصية السائدة لدى الإعلاميين، كما هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية لدى الإعلاميين عن مجلس الشورى السعودي. ومن أهم ما توصلت اليه أن أفراد عينة الدراسة موافقون جداً على درجة أهمية كل قيمة من القيم الشخصية. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو القيم الشخصية والصورة الذهنية عن مجلس الشورى في تعزيز المشاركة في الوسيلة الإعلامية حول مجلس الشورى، حيث يتضح أنه كلما زاد امتلاك الأفراد للقيم الشخصية تحسنت الصورة الذهنية عن مجلس الشورى.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

دراسة العتيبي (2013)، بعنوان: "دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة". وهي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على مفهوم الصورة الذهنية للمنظمة لدى العاملات في معهد الإدارة العامة بالرياض، والتعرف على العوامل التي تؤثر في تكوين الصورة الذهنية للمنظمة، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على الوسائل والأدوات التي يمكن أن تستخدمها العلاقات العامة من أجل تحسين الصورة الذهنية للمنظمة، وكذا دراسة المعوقات والمشاكل التي تحول دون قيام العلاقات العامة بدورها في تحسين الصورة الذهنية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن مفهوم الصورة الذهنية لدى العاملات متمثل في الانطباعات التي تتولد من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة مع المنظمة، وفي اعتمادها على الحقائق والوثائق؛ وأن العوامل التي يمكن أن تؤثر في تكوين الصورة الذهنية هي: جودة المنتجات والخدمات التي تقدمها المنظمة، وتجارب الفرد في التعامل مع العاملين في المنظمة، واحتكاك الفرد بالمنظمة بشكل مباشر. وأن الوسائل والأدوات التي يمكن أن تستخدمها العلاقات العامة من أجل تحسين الصورة الذهنية هي: الأمانة والصدق والموضوعية في نقل أخبار المنظمة، وتوفير قنوات اتصال شخصي بين المنظمة والجماهير، ومواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة المطيري (2012)، بعنوان: "الصورة الذهنية لرجل الأمن كما يدركها الجمهور السعودي" وهي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية لرجل الأمن السعودي كما يدركها الجمهور السعودي، كما أنها تعرفت على مدى رضا الجمهور لأسلوب تعامل رجال الأمن، ومن أهم ما توصلت إليه وجود صورة ذهنية إيجابية عن رجل الأمن لدى الجمهور السعودي. وأن أفراد عينة الدراسة من الجمهور راضون عن أسلوب تعامل رجال الأمن، كما توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 فأقل بين الصورة الذهنية لدى الجمهور عن رجل الأمن ومدى رضاه عن أسلوب تعامل رجل الأمن، حيث يتضح أنه كلما تحسنت الصورة لدى الجمهور عن رجل الأمن تحسن رضاه عن أسلوب تعامله.

دراسة العنزي (2012)، بعنوان: "دور العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن المؤسسات الأمنية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة"، وهي دراسة وصفية هدفت إلى معرفة واقع الصورة الذهنية عن المؤسسات الأمنية، كما تطرقت الدراسة إلى أساليب العلاقات العامة التي تسهم في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن المؤسسات الأمنية، وكذلك المعوقات التي تواجه العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية عن المؤسسات الأمنية. ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة أن السلوك الإيجابي الذي ترسخت انطباعات لدى الطلاب بممارسته غالباً من قبل المؤسسات الأمنية هو: التضحية بالنفس في سبيل وقاية أفراد المجتمع من أخطار المجرمين والخارجين عن القانون. وأن السلوكيات السلبية التي ترسخ انطباعات لدى الطلاب بممارستها أحياناً من قبل المؤسسات الأمنية هي: تجاهل الاهتمام بشكاوى المواطنين، واللامبالاة بتعطيل مصالح المواطنين، والاستفسار من المواطنين بأسلوب متعال، وأن الأساليب المهمة جداً للعلاقات العامة التي تساهم في تعزيز الصورة الذهنية عن المؤسسات الأمنية بدرجة مرتفعة جداً هي: تحقيق التواصل الإيجابي بين المؤسسات الأمنية والمواطنين، وتنظيم لقاءات تتضمن حوارات مفتوحة بين القادة الأمنيين والطلاب، وتبصير أفراد المجتمع بدور المؤسسة الأمنية في خدمة الوطن والمواطن.

دراسة الخراشي (2011)، بعنوان: "الأمن القومي اليمني في سياق العولمة"، وهي دراسة وصفية هدفت إلى تحديد مفهوم العولمة وأجهزتها ومجالاتها ومن ثم ربطها بمفهوم الأمن القومي والكشف عن مخاطر العولمة وأثرها على الأمن القومي اليمني، وذلك لتلافي السلبيات الناجمة ومعالجة أوجه الخلل الناتج عن آثار العولمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التاريخي، ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة أن العولمة أصبحت ظاهرة حقيقية على أرض الواقع وأصبح من الضروري التعامل معها بما يتوافق مع مصلحة الأمة. وأثرت العولمة على انهيار حلم التنمية الوطنية المستقلة وكذلك تكريس التبعية الاقتصادية للغرب والقضاء على الصناعة الوطنية. كما هيمنت الثقافة الغربية على البلاد العربية والإسلامية وزعزعت منظومة القيم في المجتمع؛ وظهرت جرائم اقتصادية مستحدثة مثل جرائم غسيل الأموال والاتجار بالنساء وجرائم الكمبيوتر والإنترنت وغيرها؛ وأدت العولمة إلى إضعاف سلطة الدولة الوطنية وجعلها عاجزة عن أداء دورها في الحماية الاجتماعية، ومحاولة فرض نظام سياسي معين على العالم.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

دراسة منصور (2010)، بعنوان: "حرية الصحافة والإعلام في اليمن في ضوء المعايير الدولية لمنظمتي (اليونسكو) و(فريدوم هاوس)"، وهي دراسة مسحية هدفت إلى معرفة مستويات تقويم الصحفيين اليمنيين لحرية الصحافة والإعلام في اليمن بناءً على عشرين معياراً وضعتها اللجنة الدولية لحرية الصحافة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، وعشرين معياراً آخر وضعتها الدراسة استناداً إلى معايير منظمة (بيت الحرية) لحرية الإعلام الرقمي والإنترنت. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن درجة غياب المعايير الدولية للحرية الإعلامية في اليمن تراوحت بين 71 % في معايير الإعلام الرقمي و75.2 % في معايير الإعلام التقليدي، وأن معياراً واحداً فقط من بين عشرين معياراً لحرية الإعلام التقليدي يتوفر في الساحة الإعلامية بحسب آراء الصحفيين – عينة البحث – وهو المعيار الخامس عشر المتعلق بـ(عدم إلزام الصحفيين الحصول على رخصة من الحكومة للعمل في مجال الصحافة) باستثناء مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية الذين يلزمون بالحصول على ترخيص مسبق من وزارة الإعلام. بينما تراوح غياب بقية المعايير بين 60 % للمعيار الأول الذي يقيس: (إلى أي مدى يعتقد الصحفيون أن القوانين اليمنية مقيدة للعمل الصحفي) و93 % لغياب المعيار الثاني عشر الخاص: (بعدم مقاضاة الصحفيين بسبب كتاباتهم)، كما أشارت النتائج إلى ضبابية الرؤية للأبعاد القانونية في البيئة الاتصالية للإعلام التقليدي والرقمي، وعدم وضوحها بشكل كاف لدى أبناء المهنة من الصحفيين اليمنيين.

دراسة السماوي (2003)، بعنوان: "العوامل المؤثرة في الأمن القومي اليمني ووسائل حمايته"، وهي دراسة وصفية تحليلية، هدفت إلى تسليط الضوء على العوامل المؤثرة في الأمن القومي اليمني سواء من الناحية السلبية أم الإيجابية – داخلياً وخارجياً – وتحديد مكامن الضعف ومكامن القوة فيه، وكذا عرض وسائل حمايته الداخلية والخارجية والدولية. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن موضوع الأمن القومي اليمني موضوع حديث العهد وبحاجة ماسة إلى إثرائه بالدراسات المتعمقة في كافة جوانبه، ولا تقتصر على الدراسة من الناحية النظرية بل تمتد إلى الدراسة الواقعية العملية للبيئة اليمنية ومقدراتها ومواردها واحتياجاتها ومتطلباتها في الماضي والحاضر والمستقبل، وأنه من خلال قليل من التركيز في قوة الأمن القومي اليمني الحالية – الداخلية والخارجية – نجد أنها قليلة نوعاً ما، وقد تكون (كثيرة جداً) فيما لو حسن استغلالها وتقويتها. وبالنسبة لوسائل حماية الأمن القومي اليمني الدولية لا يجب التعويل عليها تماما في حماية الأمن القومي اليمني خصوصاً المنظمات الإقليمية التي ليس لها قوة أو ضغط إقليمي مؤثر على المنطقة، ولا تربو على كونها التزامات أدبية بين الدول الأعضاء، ويمكن التعويل (قليلاً جداً) على بعض وسائل حماية الأمن القومي اليمني الدولية؛ كون المنظمات الدولية أكثر قدرة وقوة.

دراسة جبر (2000)، بعنوان: "الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن الأردني"، وهي دراسة مسحية هدفت إلى معرفة الطريقة التي ينظر بها المواطن إلى رجل الشرطة، ومعرفة كيفية تعامل رجل الشرطة مع المواطن والتعاون بين المواطن ورجل الشرطة، وكذا مدى تفهم المواطن لما يقوم به رجل الشرطة من واجبات وأعمال، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن النظرة السلبية لرجل الشرطة منذ أيام الحكم العثماني؛ ما زالت عالقة في أذهان الكثير من المواطنين؛ وأن هناك فجوة واسعة ما بين الجمهور ورجل الشرطة، وتعود أسباب هذه الفجوة إلى سلوك رجل الشرطة الخطأ أثناء تعامله مع المواطن وتميزه في التعامل وفقاً لمكانة الشخص الاجتماعية.

دراسة Sirmans (1988)، بعنوان: "الصورة الذهنية وعلاقتها بالدعم المالي لأنظمة تعليمية مختارة في فلوريدا"، وهي دراسة تحليلية هدفت لتحليل محتوى ست صحف تصدر في فلوريدا على مدى عشرة أعوام لتحديد الفرق في تغطية أخبار التعليم الخاصة بالمناطق التعليمية ذات الدعم المنخفض مقارنة بالمناطق التعليمية ذات الدعم المرتفع، وصنفت على أساس الفئات الآتية: وقوع الحدث، مضمون الموضوع، الأهمية، الشكل، التوزيع الجغرافي، النبرة (الأسلوب الكتابي)، درجة الاهتمام. واستنتج الباحث أن صحف المناطق ذات الدعم المرتفع نشرت خطابات مؤيدة أكثر للمحرر؛ ومقالات إيجابية أكثر، ومقالات صحفية أكثر من تلك التي تتلقى دعماً مادياً أقل.

التعليق على الدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة بحسب الحدود الموضوعية، فمنها ما هو مرتبط بالصورة الذهنية، ومنها ما هو مرتبط بالأمن القومي اليمني، وتنوعت المناهج المستخدمة فيها، لكنَّ أغلبها استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما أن بعض من الدراسات السابقة ركزت في مشكلتها على دور العلاقات العامة في ترسيخ الصورة الذهنية، وفي الجانب الآخر هناك كثير من الدراسات السابقة تناولت موضوع الأمن القومي اليمني وأبعاده ومشكلاته والعوامل المؤثرة عليه ووسائل حمايته من كل الجوانب والاتجاهات، إلا أن الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها لم تتناول الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني سواء لدى الجمهور اليمني أم لدى وسائل الإعلام أم لدى الصحافة والصحفيين أم غيرها، وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في ربطها وتناولها للصورة الذهنية للأمن القومي اليمني من وجهة نظر الصحفيين، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تأكيد حداثة الدراسة الحالية وإثراء إطارها النظري، وتحديد موضوعها ومشكلتها وأهدافها ومنهجيتها بدقة، وكذلك الاستفادة منها في تصميم استمارة الاستبانة وتحليل النتائج وتفسيرها.

مشكلة الدراسة:

نتيجة للتعددية الحزبية التي انتهجها اليمن خلال عام 1990م بعد الوحدة اليمنية وما صاحبها من انفتاح في جميع مسارات الحياة لاسيما حرية الصحافة والمطبوعات، وصدور قانون الصحافة والمطبوعات رقم 25 للعام 1990م، فقد لاحظ الباحث وجود فجوة كبيرة بين الصحفيين حول الصورة الذهنية المرسومة لديهم حول قضايا الأمن القومي، ومدى إسهام وسائل الإعلام في تكوين هذه الصورة، وربما كان ذلك ناتجاً عن محاولة الصحافة لنشر الأحداث أولاً بأول، أو ربما عن عدم فهم حساسية القضايا المرتبطة بالأمن القومي، مما نتج عنه استدعاء عدد من الصحفيين للتحقيق معهم حول تناولهم في بعض كتاباتهم التي تمس الأمن القومي وحجزهم لدى الجهات الأمنية مؤقتاً. كما رصد الباحث من خلال ممارسته للعمل الصحفي أهمية دراسة الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين؛ نتيجة الإحساس بنقص المعلومات لدى كثير منهم حول مفهوم الأمن القومي وأبعاده المختلفة، وكذلك مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي، وكيفية الحصول على المعلومات المتعلقة بالأمن القومي اليمني، وأخيراً تعامل الصحفيين مع نشر قضايا الأمن القومي، وما ينتج عن ذلك من مشكلات أمنية تؤثر سلباً في التناول الإعلامي لقضايا الأمن القومي اليمني، وينتج عن ذلك نشر الشائعات بصورة كبيرة. ومن هنا تأتي مشكلة هذه الدراسة في التعرف على الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين اليمنيين التي يمكن بلورتها في التساؤل الرئيس الآتي: كيف تتشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين؟

أسئلة الدراسة:

من خلال التساؤل الرئيس للدراسة: كيف تتشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين؟ تنبثق ثلاثة من التساؤلات الفرعية على النحو الآتي:

1 - ما الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم ومهام الأمن القومي اليمني؟
2 - ما مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين؟
3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

أهداف الدراسة:

تتبع أهداف هذه الدراسة من خلال الترابط الأساسي بين الصحافة والصحفيين وبين الأمن القومي، ومن هنا نورد عدداً من الأهداف لهذه الدراسة نوجزها في الآتي:

1 - معرفة الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين اليمنيين عن مفهوم ومهام الأمن القومي اليمني.
2 - معرفة دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين.
3 - التعرف على الفروق ذات الدلالات الإحصائية في محاور الدراسة التي تعزى للمتغيرات الديمغرافية.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

أهمية الدراسة:

- **أولاً: الأهمية النظرية: وتكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بالدراسات الأكاديمية والاجتماعية والإعلامية والأمنية، كما أنها تركز بصورة رئيسة على الصورة الذهنية والأمن القومي.**
- **ثانياً: الأهمية العملية: تضيف هذه الدراسة شيئاً جديداً للصحفيين والمختصين والمهتمين بالأمن القومي؛ كونها تناقش قضية الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين من وجهة نظرهم.**

مفاهيم الدراسة:

أولاً: الصورة الذهنية

الصورة لغة: "الهيئة والصفة، وتصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي" (ابن منظور، 2005، ج8، 304).

الذهنية في اللغة: "الذهن هو الفهم والعقل" (مجمع اللغة العربية، 2004، 317).

والصورة الذهنية: مصطلح عام وشامل، فهو يعني مطلق الصورة الذهنية المبنية على الانطباعات العادية عن الحياة والأشخاص والأشياء، وهو بذلك يكون على نحو أعم وأشمل، كما أنه لا يعني الثبات والجمود؛ بل يمكن أن يتغير ويتبدل (طاش، 1409هـ).

ويقصد الباحث بالصورة الذهنية إجرائياً في هذه الدراسة أنها الصورة أو المفهوم أو الخلفية التي تُرسم في ذهن ومخيلة الصحفي عن الأمن القومي وأبعاده المختلفة التي يعبر عنها من خلال تناولاته الصحفية.

ثانياً الأمن القومي اليمني:

"على الرغم من الأهمية القصوى لمفهوم الأمن القومي وشيوع استخدامه إلا أنه مفهوم حديث في العلوم السياسية، وقد أدى ذلك إلى اتسامه بالغموض" (المشاط وآخرون، 1993، 13).

الأمن القومي: حالة نفسية أو إحساس يتولد لدى الفرد والجماعة والدولة من خلال أبعاد حالة الخوف الناتجة عن مصادر التهديد الواقع أو المحتمل وقوعه، ويقابله إدخال حالة الطمأنينة (النهار، 2007).

الأمن القومي اليمني: هو "قدرة الجمهورية اليمنية على حماية كيانها والدفاع عن أمنها وحقوقها وصيانة استقلالها ووحدتها، وسيادتها على أرضها، وتنمية قدراتها في مختلف المجالات، مستندة إلى القدرتين: العسكرية والدبلوماسية، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الأمنية، والوطنية، والإمكانات المتاحة مع مراعاة المتغيرات الداخلية، والإقليمية، والدولية، التي تؤثر على الأمن القومي اليمني" (الخطيب، 2010، 185).

ويقصد الباحث بالأمن القومي اليمني إجرائياً في هذه الدراسة أنه القدرة على توفير أكبر قدر من الحماية لأمن اليمن الداخلي والخارجي من الناحية السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية والثقافية والتكنولوجية والبيئية.

ثالثاً الصحفيّ:

مفهوم الصحفيّ: يرى إبراهيم (2006، 150) أن محرر القضايا والحوادث هو "الصحفي الذي يتابع ويستقصي التفاصيل الدقيقة لحادثة من الحوادث تقع تحت طائلة القانون، ويحاول أن يبحث عن الباعث أو المحرك وراء هذه الحادثة بأقصى ما يمكن من السرعة أو الدقة خدمة للصالح العام حتى يتبين للناس أن الجريمة لا تفيد، وأن الجاني حتماً سينال العقاب الرادع".

تعريف الصُّحفي اليمني إجرائياً: هو كل شخص يمتهن العمل الصحفي سواء أكان كاتباً أم محرراً أم مسؤولاً عن صحيفة، وينتسب لنقابة الصحفيين اليمنيين.

حدود الدراسة: تشمل الحدود الموضوعية والبشرية والزمانية على النحو الآتي:

1 - الحدود الموضوعية: تشكل الصورة الذهنية للأمن القومي اليمني لدى الصحفيين.

2 - الحدود البشرية: (أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين) في مدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية.

3 - الحدود الزمانية: تمّ تطبيق الدراسة خلال العام 2017م.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً من خلال توضيح خصائصها، كما يعبر عنها كمياً من خلال إعطائها وصفاً رقمياً يوضح حجمها وارتباطها مع الظواهر الأخرى، والتعرف على العلاقة بين متغيراتها.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من (أعضاء نقابة الصحفيين اليمنيين) في مدينة صنعاء بالجمهورية اليمنية، وقد كانت فترة إجراء الدراسة خلال العام 2017م، وبعد الرجوع إلى كشوفات نقابة الصحفيين اليمنيين وجد أن مجتمع الدراسة بلغ (969) مفردة.

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة لكامل المجتمع من (الصحفيين والصحفيات) المقيدين في كشوفات نقابة الصحفيين اليمنيين بالعاصمة صنعاء، حيث تم استخدام المعادلات الإحصائية لتحديد حدها الأدنى (مدخل رابطة التربية الامريكية)، وقد بلغ الحد الأدنى الممثل لمجتمع هذه الدراسة (276) مفردة.

وللوصول إلى أهداف الدراسة قام الباحث بتوزيع الاستبانة بطريقتين: ورقي وإلكتروني وقد وزع الباحث (400) استبانة على الصحفيين المنتسبين لنقابة الصحفيين اليمنيين بأمانة العاصمة صنعاء وتم استعادة (330) استبانة، وتم استبعاد الاستبانات غير الصالحة للتحليل، وحصل الباحث على (302) استبانة صالحة للتحليل منها (141) إلكترونياً و(161) ورقياً، ومثلت بالتالي عينة الدراسة ما نسبته (75.5 %) من إجمالي الاستبانات الموزعة، وهي نسبة تعتبر مرتفعة نتيجة الصعوبات التي تعيشها اليمن خلال الفترة الحالية.

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم الاستبانة مستعيناً بعدد من استبانات الدراسات السابقة التي أوردت في الدراسة، وبعد ذلك تم تحكيم الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال الإعلامي والأمني حتى خرجت الاستبانة بصورتها النهائية، وللحصول على العينة المطلوبة من مجتمع الدراسة وهم الصحفيين تم الرجوع الى كشوفات نقابة الصحفيين اليمنيين وتم استخدام الطريقة العشوائية للحصول على العينة المطلوبة، وللحصول على العينة المطلوبة استخدم الباحث طريقتين للوصول إلى المفردات المطلوبة، الطريقة الأولى: الطريقة الإلكترونية من خلال إرسال رابط إلكتروني خاصة بالمناطق التي يحتدم فيها الصراع نتيجة صعوبة الوصول إلى الصحفيين، الطريقة الثانية: تم توزيع الاستبانة ورقياً، وقد وزع الباحث عدداً أكبر من المفردات المطلوبة، وبعد التطبيق الميداني اتضح أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل هو (302) استبانة، منها عدد (261) للصحفيين و(41) خاصة بالصحفيات.

الأساليب الإحصائية: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول فترة المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدمة في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5 - 1=4) ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس للحصول على طول الفترة الصحيح أي (4 /5=0.80)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفترة، وهكذا أصبح طول الفترات كما في لجدول (1).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

جدول (1): قياس درجة الموافقة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة

المدى	درجة الموافقة
من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة
من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق
من 2.60 إلى أقل من 3.40	موافق بدرجة متوسطة
من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق
من 4.20 إلى 5.00	موافق بشدة

الصدق الظاهري: وللتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بعدد من الجامعات المختلفة، وقد بلغ عدد المحكمين (18) محكماً.

ثبات أداة الدراسة: بداية تم عمل عينة استطلاعية لعدد 40 مفردة من مجتمع الدراسة للتحقق من ثبات أداة الدراسة، وللتحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات المحور الأول (الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني) والمحور الثاني (مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين)تم استخدام معامل ألفا كرونباخ كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2): معامل ألفا كرونباخ

المحـــــور	ن	عدد العبارات	قيمة معامل الفاكرونباخ
الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني	40	12	0.838
مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين	40	9	0.690

ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (2) يتضح أن ثبات محور الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني مرتفع، حيث بلغ (0.838) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني، وهذا يدل على أن الصحفيين يلمون بمفهوم الأمن القومي.

وبالنسبة لثبات محور مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين، حيث بلغ (0.690) مما يدل على ثبات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني): وللتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثباته وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3): التحليل السيكومتري لمفردات محور الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور
1	0.660	**0.740	7	0.281	**0.406
2	0.670	**0.738	8	0.694	**0.764
3	0.299	**0.439	9	0.685	**0.761
4	0.513	**0.594	10	0.608	**0.692
5	0.134	**0.288	11	0.571	**0.639
6	0.492	**0.597	12	0.525	**0.632

** دال عند الدلالة 0.01 فأقل.

*معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

يتضح من الجدول (2) أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني وبين المجموع الكلي، وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01، وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين 0.694 وبين 0.134.

التحليل السيكومتري للعناصر المكونة لمحور (مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين): وللتعرف على مدى إسهام العناصر المكونة للمحور في معامل ثبات المحور، وكذلك مدى ارتباط العناصر بالمجموع الكلي للمحور تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور، ومعامل الارتباط المصحح.

جدول (4): التحليل السيكومتري لمفردات محور مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين

رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الارتباط بالمحور
1	0.558	**0.701	6	0.305	**0.467
2	0.561	**0.700	7	0.154	**0.332
3	0.455	**0.624	8	0.373	**0.526
4	0.354	**0.543	9	0.315	**0.491
5	0.227	**0.444	-	-	-

** دال عند الدلالة 0.01 فأقل.

* معامل الارتباط المصحح: هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على العنصر وبين الدرجة الكلية للمحور محذوفاً منه درجة العنصر.

من الجدول (4) يتضح أن جميع المفردات المكونة للمحور (مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين) تسهم في زيادة الثبات لهذا المحور فيما عدا العبارات (7،5) نسبة الثبات فيهما أعلى من ثبات المحور (0.694 - 0.704) بالتوالي لكنَّ ارتفاع نسبة ثبات المحور يغنينا عن حذف هذه العبارات، ولتمتعهما بصدق من قبل المحكمين، كما يتضح من الجدول أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة لمحور مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين اليمنيين وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى 0.01، وأن قيم معاملات الارتباط المصححة تراوحت بين (0.561) وبين (0.154).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها:

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة: تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة ممثلة في (العمر – الجنس – سنوات الخبرة – المؤهل – الوسيلة الإعلامية – جهة العمل – طبيعة العمل – الانتماء السياسي)، وعلى ضوء هذه المتغيرات يمكن تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:

جدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمـــر	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	54	17.9
من 30 إلى أقل من 35 سنة	103	34.1
من 35 إلى أقل من 40 سنة	85	28.1
من 40 سنة فأكثر	60	19.9
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (5) أن (103) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (34.1 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (30 إلى أقل من 35 سنة)، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، ويعود ذلك الى أن هذه الفترة الزمنية من العمر هي فترة العطاء للصحفيين والشباب بشكل عام، بينما (85) منهم يمثلون ما نسبته (28.1 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من (35 إلى أقل من 40سنة)، وهذه الفئة لا تختلف كثيرا عن الفئة التي قبلها من حيث كونها قادرة على العمل الصحفي في مختلف الظروف المحيطة بالعمل و(60) منهم يمثلون ما نسبته (19.9 %) أعمارهم من (40 سنة فأكثر) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وهذه الفئة من الصحفيين عادة ما تكون قد أصبحت أكثر خبرة ومزاولة للعمل الصحفي وتكون اغلبها في أعمال صحفية إدارية و(54) ما نسبته (17.9 %) أعمارهم (أقل من 30 سنة)، وهي الفئة الأقل في عينة الدراسة رغم أنها الأصغر عمراً، ويعود ذلك إلى أن قلة من الصحفيين في هذا العمر يكونون قد انضموا إلى عضوية نقابة الصحفيين اليمنيين لاسيما في ظل الشروط التي تفرضها النقابة للانتساب إلى عضويتها، كما أن الأحداث السياسية الأخيرة التي مرت بها البلد تكون هي العائق والمانع لانضمام كوكبة جديدة من الصحفيين لعضوية النقابة.

جدول (6): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	261	86.4
أنثى	41	13.6
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (6) أن (261) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (86.4 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة ذكوراً وهم الفئة الأكثر، في حين أن (41) منهم إناثاً يمثلون ما نسبته (13.6 %) من إجمالي أفراد عينة الدراسة وهي الفئة الأقل، وتشابه مجتمع الدراسة الحالية مع مجتمع دراسة منصور (2010) من حيث عدد الذكور والإناث، وكانت النتيجته متشابهة الى حد كبير، وقد بلغت نسبة الذكور في دراسة منصور (2010) (86.5 %)، ونسبة الإناث (13.5 %)، ويعود السبب لارتفاع نسبة الذكور في العينة إلى سهولة الوصول إليهم وسرعة تفاعلهم مع الدراسة، بعكس الإناث فإن هناك صعوبة في الوصول إليهن، نتيجة العادات والتقاليد المقيدة لأعراف اليمن.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

جدول (7): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5سنوات	70	23.2
من 5 سنوات إلى أقل من 10سنوات	97	32.1
من 10 سنوات إلى أقل من 15سنة	74	24.5
من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	41	13.6
من 20 سنة فأكثر	20	6.6
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (7) أن (97) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (32.1 %) تتراوح سنوات خبرتهم في العمل الصحفي من (5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، يليهم من (10سنوات إلى أقل من 15سنة) وعددهم (74) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (24.5 %)، ثم منهم (أقل من 5 سنوات) وعددهم (70) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (23.2 %) ثم منهم من (15 سنة إلى أقل من 20 سنة) وعددهم (41) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (13.6 %)، وفي المرتبة الأخيرة من (20 سنة فأكثر) وعددهم (20) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (6.6 %)، ومن خلال النتائج وفق متغير سنوات الخبرة يتضح أن أغلب عينة الدراسة كانت فترة خبرتهم (أقل من 5 سنوات إلى أقل من 15 سنة)، والنسبة الأقل كانت ما بعد 15 سنة، وهذا مؤشر على أن الصحفيين ذوي الخبرة الطويلة مازالوا قليلين في هذا البلد، وأن الفرص في هذا المجال كان محدوداً، وكذلك يوجد هناك توجه جديد نحو العمل الصحفي بسبب التعددية الحزبية والسياسية والدليل على ذلك أن نسبة الصحفيين ذوي الخبرة القليلة والمتوسطة كبيرة.

جدول (8): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل

المؤهل	التكرار	النسبة
ثانوية عامة	25	8.3
بكالوريوس	199	65.9
ماجستير	61	20.2
دكتوراه	17	5.6
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (8) أن (199) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (65.9 %) هم من حملة شهادة البكالوريوس، وهم الفئة الأكثر؛ كون أغلب العاملين في وسائل الإعلام المختلفة سواء الصحافة أم الإذاعة والتلفزيون أم الاعلام الالكتروني هم من حملة البكالوريوس، يليهم حملة شهادة الماجستير وعددهم (61) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (20.2 %)، ثم من حاملي الثانوية العامة وعددهم (25) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (8.3 %)، وهذا يؤكد أن هناك أعضاء في نقابة الصحفيين اليمنيين من غير الحاصلين على مؤهل بكالوريوس إعلام وهؤلاء يعتقد أنهم من المنضمين الأوائل لنقابة الصحفيين اليمنيين، وأخيراً حملة الدكتوراه وعددهم (17) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (5.6 %).

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

جدول (9): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الوسيلة الإعلامية

الوسيلة الإعلامية	التكرار	النسبة
صحيفة	86	28.5
الإعلام الإلكتروني	97	32.1
تلفزيون	67	22.2
إذاعة	23	7.6
وكالة أنباء	29	9.6
المجموع	302	100%

يتضح من الجدول (9) أن (97) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (32.1 %) هم من العاملين في الصحافة الإلكترونية وهم الفئة الأكثر نتيجة توقف كثير من الصحف أثناء تطبيق الدراسة نتيجة الأوضاع التي تمر بها اليمن، يليهم العاملون في الصحافة الورقية وعددهم (86) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (28.5 %)، ويلاحظ تقدم نسبة الصحفيين العاملين في الصحافة الالكترونية على الصحفيين العاملين في الصحافة الورقية، وهذا مؤشر على امكانية اندثار الصحافة الورقية خلال الفترة المقبلة، ثم العاملون في التلفزيون وعددهم (67) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (22.2 %)، حيث أن الأوضاع الحالية جعلت كثير من الفضائيات اليمنية تغادر إلى خارج اليمن مما تسبب في صعوبة الوصول إليهم، يليهم العاملون في وكالات الأنباء وعددهم (29) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (9.6 %)، وأخيراً العاملون في الإذاعة وعددهم (23) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (7.6 %).

جدول (10): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير طبيعة العمل

طبيعة العمل	التكرار	النسبة
إعلام مدني	271	89.7
إعلام عسكري	31	10.3
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (10) أن (271) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (89.7 %) هم من العاملين في الصحافة المدنية وهم الفئة الأكثر، أما العاملون في الصحافة العسكرية فعددهم (31) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (10.3 %)، وهذه نتيجة طبيعية لقلة الصحف الأمنية والعسكرية، وقد تم تطبيق هذه الدراسة بتطبيقها على شريحة من أهم شرائح المجتمع وهم من الصحفيين العاملين في الإعلام المدني والإعلام العسكري والأمني، وعند البحث عن مقارنات وفق طبيعة العمل لم نجد أي من الدراسات السابقة التي استندت عليها هذه الدراسة وطبقت على عينة من العاملين في الصحافة المدنية والعسكرية.

جدول (11): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الانتماء السياسي

الانتماء السياسي	التكرار	النسبة
منتمي	120	39.7
غير منتمي	182	60.3
المجموع	302	% 100

يتضح من الجدول (11) أن 182 من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (60.3 %) هم من غير المنتمين سياسياً وهم الفئة الأكثر، أما المنتمون سياسياً فعددهم (120) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته (39.7 %)، وهذا نتيجة التعددية الحزبية في اليمن التي بدأت أوائل التسعينات ولا يتجاوز عمرها 30 عاماً، وذهبت دراسة منصور (2010) إلى تصنيف مختلف عن الدراسة الحالي وفق متغير

الانتماء السياسي، فقسم الانتماء السياسي للصحفيين إلى من هم منتمون للحزب الحاكم وبلغت نسبتهم (18.9 %)، ومنتمون لأحزاب المعارضة وبلغت نسبتهم (41.9 %)، ومستقلون وبلغت نسبتهم (39.2 %).

ثانياً: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضاً وتحليلاً للبيانات المتعلقة بأسئلة المحاور، ثم تفسير نتائج تحليل هذه البيانات وما يمكن استخلاصه منها:

السؤال الأول: ما الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني؟

للتعرف على الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (12).

جدول (12): إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية عن مفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	أرى أن الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي هي	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة			
10	المساعدة في الحد من تنامي ظاهرة الإرهاب	ك	135	103	35	18	11	4.10	1.05	1
		%	44.7	34.1	11.6	6	3.6			
2	الحفاظ على سيادة واستقلال الدولة	ك	114	113	45	19	11	4.00	1.05	2
		%	37.7	37.4	14.9	6.3	3.6			
8	العمل على تأمين الخطط الاستراتيجية	ك	96	133	33	27	13	3.90	1.07	3
		%	31.8	44	10.9	8.9	4.3			
9	المساهمة في إزالة آثار الأزمات	ك	106	109	46	28	13	3.88	1.11	4
		%	35.1	36.1	15.2	9.3	4.3			
11	مواجهة التهديدات	ك	77	147	44	21	13	3.84	1.02	5
		%	25.5	48.6	14.6	7	4.4			
7	المساهمة في الحفاظ على النظام السياسي	ك	94	111	55	32	8	3.83	1.06	6
		%	31.8	36.8	18.2	10.6	2.6			
1	القوة التي تمكن الدولة من الدفاع عن نفسها	ك	96	118	41	26	21	3.80	1.17	7
		%	31.8	39.1	13.6	8.6	7			
4	المشاركة في رسم السياسات العامة للدولة	ك	78	121	48	44	11	3.69	1.11	8
		%	25.8	40	15.9	14.6	3.6			
12	متابعة تحركات الصحفيين	ك	102	90	33	40	37	3.60	1.39	9
		%	33.8	29.8	10.9	13.2	12.3			
3	الاهتمام بالشؤون الأمنية فقط	ك	41	125	66	40	30	3.35	1.17	10
		%	13.6	41.4	21.8	13.2	9.9			
5	التركيز على الشؤون الداخلية	ك	36	114	47	74	31	3.16	1.22	11
		%	11.9	37.7	15.6	24.5	10.3			

جدول (12): يتبع

رقم العبارة	أرى أن الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي هي	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة			
6	المساعدة على تحقيق الرفاهية	ك	47	87	73	52	43	3.14	1.28	12
		%	15.6	28.8	24.1	17.2	14.2			
		المتوسط الحسابي العام= 3.6920								
		المجموع= 302								

من خلال النتائج في الجدول (12) يتضح أن أفراد عينة الدراسة لديهم صورة ذهنية عن مفهوم الأمن القومي بمتوسط (3.69 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.69 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على درجة أهمية كل قيمة من مفهوم الأمن القومي، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول درجة الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي ما بين (3.14 إلى 4.10)، وهي متوسطات تقع في الفئتين: الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي، مما يوضح أن النتائج في الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي تمثلت في العبارات رقم (6،5،3،12،4،1،7،11،9،8،2،10) وهي التي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي، وأقل قيم للانحراف المعياري حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وذلك على النحو الآتي:

1. **جاءت العبارة رقم (10) وهي "المساعدة في الحد من تنامي ظاهرة الإرهاب" في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.10 من 5)، وانحراف معياري (1.05)، وهذا يدل على أن هناك صورة ذهنية مرسومة عند الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي، وأنه مرتبط بالمساعدة في الحد من تنامي ظاهرة الإرهاب، ويعود ذلك إلى تنامي ظاهرة الإرهاب في اليمن خلال الفترة الماضية، كما يعود ذلك إلى الارتباط الوثيق بين الأمن القومي وما يقوم به من دور فعال في الحد من تنامي ظاهرة الإرهاب.**
2. **جاءت العبارة رقم (2) وهي "الحفاظ على سيادة واستقلال الدولة" في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (4.00 من 5)، وانحراف معياري (1.05). ويأتي ذلك تأكيداً للفقرة الثالثة من المادة الرابعة من قرار إنشاء الجهاز وهي تؤكد أن من مهام الأمن القومي متابعة الأنشطة والمواقف ذات الصلة بسيادة البلاد وأمنها القومي.**
3. **جاءت العبارة رقم (8) وهي "العمل على تأمين الخطط الاستراتيجية" في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.90 من 5)، وانحراف معياري (1.07). وهذا يدل على أن الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين مرتفعة فيما يتعلق بضرورة عمله على تأمين الخطط الاستراتيجية للبلد.**
4. **جاءت العبارة رقم (9) وهي "المساهمة في إزالة آثار الأزمات" في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.88 من 5)، وانحراف معياري (1.11). وذلك نتيجة تعدد الأزمات والحروب والمشاكل في البلد والحاجة إلى الإسهام في إزالة آثارها والتخفيف منها بكل الوسائل والأساليب.**

5. جاءت العبارة رقم (11) وهي "مواجهة التهديدات" في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.84 من 5)، وانحراف معياري (1.02)، وذلك بسبب وجود تهديدات داخلية وخارجيه جعل من "مواجهة التهديدات" شيئاً ضرورياً وحاسماً خلال المرحلة المقبلة، وترى دراسة السماوي (2003) أن وسائل حماية الأمن القومي اليمني الدولية لا يجب التعويل عليها تماما في حماية الأمن القومي اليمني خصوصاً المنظمات الإقليمية التي ليس لها قوة أو ضغط إقليمي مؤثر على المنطقة ولا حيث لا تعدو أن تكون كونها التزامات أدبية بين الدول الأعضاء، ويمكن التعويل (إلى حد ما) على بعض وسائل حماية الأمن القومي اليمني الدولية؛ كون المنظمات الدولية أكثر قدرة وقوة.
6. جاءت العبارة رقم (7) وهي "المساهمة في الحفاظ على النظام السياسي" في المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.83 من 5)، وانحراف معياري (1.06)، ويرتبط ذلك بطبيعة عمل الأجهزة الأمنية في البلدان النامية التي لا يمكنها أن تتعارض مع مصالح الأنظمة.
7. جاءت العبارة رقم (1) وهي "القوة التي تمكن الدولة من الدفاع عن نفسها" في المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.80 من 5)، وانحراف معياري (1.17). ورغم أن المعنى والمفهوم الأقرب للأمن القومي تعني القوة التي تمكن الدولة من الدفاع عن نفسها.
8. جاءت العبارة رقم (4) وهي "المشاركة في رسم السياسات العامة للدولة" في المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.69 من 5)، وانحراف معياري (1.11)، وتؤكد الفقرة الأولى "رسم السياسات" من المادة الرابعة من قرار إنشاء الأمن القومي بتقديم الآراء والمقترحات المناسبة لصانع القرار.
9. جاءت العبارة رقم (12) وهي "متابعة تحركات الصحفيين" في المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.60 من 5)، وانحراف معياري (1.39)، ويفسر ذلك بما لاقاه بعض الصحفيين من ملاحقات خلال الفترة الماضية، حيث ارتفعت نسبة توقيف الصحفيين بشكل كبير، وتؤكد دراسة منصور (2010) على تراوح غياب المعايير بين 60 % للمعيار الأول الذي يقيس: (إلى أي مدى يعتقد الصحفيون أن القوانين اليمنية مقيدة للعمل الصحفي) و93 % لغياب المعيار الثاني عشر الخاص (بعدم مقاضاة الصحفيين بسبب كتاباتهم).
10. جاءت العبارة رقم (3) وهي "الاهتمام بالشؤون الأمنية فقط" في المرتبة العاشرة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.35 من 5)، وانحراف معياري (1.17)، وهذا يدل على أن الصورة الذهنية لدى الصحفيين عن الأمن القومي جاءت متوسطة كون الجهاز يتعدى الاهتمام بالشئون الأمنية إلى الإهتمام بشئون أخرى.
11. جاءت العبارة رقم (5) وهي "التركيز على الشؤون الداخلية" في المرتبة الحادية عشرة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.16 من 5)، وانحراف معياري (1.22).
12. وأخيراً جاءت العبارة رقم (6) وهي "المساعدة على تحقيق الرفاهية" في المرتبة الثانية عشرة بين العبارات المتعلقة بالصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي لدى الصحفيين من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.14 من 5)، وانحراف معياري (1.28)؛ كون تحقيق الرفاهية ليست من اختصاص جهاز الأمن القومي الرئيسة وإنما بعد تحقيق الهدف الرئيس، وهو أن الأمن يؤدي إلى تحقيق الرفاهية. كما بين ذلك مثلث ماسلو للحاجات الإنسانية.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

السؤال الثاني: ما مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين؟

وللتعرف على مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للأمن القومي لدى الصحفيين والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المرتبطة بالمحور، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (14).

جدول (13): إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	أرى أن الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي هي	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة			
9	تساهم العلاقة بين وسائل الإعلام الرسمية وجهاز الأمن القومي في صناعة الصورة الذهنية	ك	71	155	40	22	14	3.82	1.02	1
		%	23.5	51.3	13.2	7.3	4.6			
4	الإعلام الرسمي يركز على صناعة صورة ذهنية إيجابية	ك	84	121	40	47	10	3.73	1.12	2
		%	27.8	40.1	13.2	15.6	3.3			
6	تسهم الشائعات التي تنشرها وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية	ك	48	166	47	34	7	3.71	0.94	3
		%	15.9	55	15.5	11.3	2.3			
8	أتجاهل وسائل الإعلام التي تشوه الصورة الذهنية	ك	61	138	49	45	9	3.65	1.05	4
		%	20.2	45.7	16.2	14.9	3			
7	أبني صورة ذهنية من غير وسائل الإعلام	ك	52	150	45	43	12	3.61	1.05	5
		%	17.2	49.7	14.9	14.2	4			
1	أُكون صورة ذهنية من خلال متابعة وسائل الإعلام الرسمي	ك	53	131	57	42	19	3.51	1.12	6
		%	17.5	43.4	18.9	13.9	6.3			
3	تتشكل صورة ذهنية لدي من خلال متابعة الإعلام الخارجي	ك	48	120	61	62	11	3.44	1.09	7
		%	15.9	39.7	20.2	20.5	3.6			
2	أبني صورة ذهنية من خلال متابعة وسائل الإعلام الحزبية	ك	41	121	79	46	15	3.42	1.06	8
		%	13.6	40.1	26.2	15.2	5			
5	الإعلام الحزبي يشوه الصورة الذهنية	ك	32	118	57	70	25	3.20	1.15	9
		%	10.6	39.1	18.8	23.2	8.3			

المتوسط الحسابي العام= 3.5702

المجموع= 302

من خلال النتائج في الجدول (13) يتضح – من اجابات أفراد عينة الدراسة من الصحفيين – أن وسائل الإعلام تسهم في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني بمتوسط (3.57 من 5)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.57 إلى 5.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق.

ويتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد مجتمع الدراسة على درجة أهمية كل قيمة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم حول درجة الصورة الذهنية لمفهوم الأمن القومي ما بين (3.20 إلى 3.82)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي، مما يوضح أن نتائج مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني تمثلت في العبارات رقم (9،4،6،8،7،1،3،2،5)، وقد تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لأعلى قيم للمتوسط الحسابي، وأقل قيم للانحراف المعياري حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها وذلك على النحو الآتي:

1. جاءت العبارة رقم (9) وهي "تساهم العلاقة بين وسائل الإعلام الرسمية وجهاز الأمن القومي في صناعة الصورة الذهنية" في المرتبة الأولى بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.82 من 5)، وانحراف معياري (1.02)، ويتضح من ذلك أن العلاقة بين وسائل الإعلام الرسمية وجهاز الأمن القومي تسهم بصورة إيجابية في صناعة الصورة الذهنية للأمن القومي في البلدان النامية.
2. جاءت العبارة رقم (4) وهي "الإعلام الرسمي يركز على صناعة صورة ذهنية إيجابية" في المرتبة الثانية بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.73 من 5)، وانحراف معياري (1.12)، كون من أهم وظائف الإعلام الرسمي صناعة صورة ذهنية إيجابية خصوصاً في البلدان النامية.
3. جاءت العبارة رقم (6) وهي "تسهم الشائعات التي تنشرها وسائل الإعلام في رسم الصورة الذهنية" في المرتبة الثالثة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.71 من 5)، وانحراف معياري (0.94)؛ أي أن الشائعات تلعب دور في تكوين الصورة الذهنية للمجتمع، كما تؤكد أن وسائل الاعلام لها دور كبير في إيجاد الصورة حتى وإن كان من خلال الشائعات.
4. جاءت العبارة رقم (8) وهي "أتجاهل وسائل الإعلام التي تشوه الصورة الذهنية" في المرتبة الرابعة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.65 من 5)، وانحراف معياري (1.05)، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة الوعي لدى الصحفيين في فهم وتلقي المعلومة من وسائل الاعلام كونهم على اطلاع بالجوانب الإعلامية وكيفية إعدادها والأهداف التي ترمي إليها مقارنة بالجمهور العادي.
5. جاءت العبارة رقم (7) وهي "أبني صورة ذهنية من غير وسائل الإعلام" في المرتبة الخامسة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.61 من 5)، وانحراف معياري (1.05)، فهناك وسائل أخرى غير وسائل الإعلام يلجأ إليها بعض الصحفيين في بناء صورتهم واستقاء معلوماتهم المختلفة مثل لقاءاتهم الشخصية مع النخب السياسية والاجتماعية في المجتمع.
6. جاءت العبارة رقم (1) وهي "أكون صورة ذهنية من خلال متابعة وسائل الإعلام الرسمي" في المرتبة السادسة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.51 من 5)، وانحراف معياري (1.12)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2012) التي ترى أن الأساليب المهمة جداً للعلاقات العامة التي تسهم في تعزيز الصورة الذهنية عن المؤسسات الأمنية وجاءت بدرجة مرتفعة جداً، هي: تحقيق التواصل الإيجابي بين المؤسسات الأمنية والمواطنين، وتنظيم لقاءات تتضمن حوارات مفتوحة بين القادة الأمنيين والطلاب، وتبصير أفراد المجتمع بدور المؤسسة الأمنية في خدمة الوطن والمواطن، رغم الاختلاف في طبيعة الحكم، حيث أن دراستنا الحالية تمت في دولة ذات نظام جمهوري، بينما دراسة العنزي تمت في دوله ذات نظام ملكي.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

7. جاءت العبارة رقم (3) وهي "تتشكل صورة ذهنية لدي من خلال متابعة الإعلام الخارجي" في المرتبة السابعة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.44 من 5)، وانحراف معياري (1.09)، حيث جاءت هذه الفقرة سابعاً بنسبة مرتفعة، وهذا يدل على أن تكوين الصورة الذهنية لدى الصحفيين عن جهاز الأمن القومي لا يعتمد بشكل كبير على الاعلام الخارجي كونهم أولاً من أصحاب الاختصاص ولا يتم تلقي ما تم نقده بالقبول وإنما يتم تحليله نتيجة الاطلاع والمعرفة بالعمل الصحفي، وثانياً لقلة عدد البرامج التي تغطي الأمن القومي في بلد الدراسة.
8. جاءت العبارة رقم (2) وهي "أبني صورة ذهنية من خلال متابعة وسائل الإعلام الحزبية" في المرتبة الثامنة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.42 من 5)، وانحراف معياري (1.06)، حيث يسهم الإعلام الحزبي في بناء الصورة الذهنية بصورة مرتفعة عند الجماهير العامة والصحفيين حيث وهم نخبة من الجمهور العام.
9. وأخيراً جاءت العبارة رقم (5) وهي "الإعلام الحزبي يشوه الصورة الذهنية" في المرتبة التاسعة بين العبارات المتعلقة بمساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي (3.20 من 5)، وانحراف معياري (1.15)؛ وهذا يدل على أن عينة الدراسة من الصحفيين توافق على أن الاعلام الحزبي يشوه الصورة الذهنية لديهم وذلك بسبب العلاقة غير الجيدة التي كانت بين وسائل الاعلام الحزبي وجهاز الأمن القومي خصوصاً الصحفيين الذين لا ينتمون للحزب الحاكم.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تعزى للمتغيرات الديمغرافية؟

اختبارات "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة:

أولاً: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً للاختلافات الموجودة في متغير الجنس الذي يتكون من فئتين فقط هما (ذكر وأنثى) استخدم الباحث اختبار "ت" الذي من خلاله استطاع أن يشير إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً لاختلاف الجنس، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المحاور	مصدر التباين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	المعنوية
الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني	ذكر	261	3.6867	0.71017	0.333-	0.739
	انثى	41	3.7256	0.58933		
مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين	ذكر	261	3.5521	0.56905	1.381-	0.168
	انثى	41	3.6856	0.61759		

يتضح من خلال النتائج في الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في اتجاهات الذكور واتجاهات الإناث حول المحورين.

ثانياً: اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل:

وللتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً للاختلافات الموجودة في متغير طبيعة العمل الذي يتكون من

فئتين فقط هما (إعلام مدني وإعلام عسكري) استخدم الباحث اختبار "ت" الذي من خلاله استطاع أن يشير إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً لاختلاف طبيعة العمل، كما هو موضح في الجدول (15).

جدول (15): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل

المحـــاور	مصدر التباين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	المعنوية
الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني	إعلام مدني	271	3.6796	0.70892	921.-	0.358
	إعلام عسكري	31	3.8008	0.54685		
مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين	إعلام مدني	271	3.5816	0.58500	1.012	0.312
	إعلام عسكري	31	3.4709	0.49468		

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 فأقل في طبيعة العمل في الإعلام المدني وطبيعة العمل في الإعلام العسكري حول المحورين.

ثالثاً اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير الانتماء السياسي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً للاختلافات الموجودة في متغير الانتماء السياسي الذي يتكون من فئتين فقط هما: (منتمي وغير منتمي) استخدم الباحث اختبار "ت" الذي من خلاله استطاع أن يشير إلى مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العبارات التي تمثل محاور الدراسة تبعاً لاختلاف الانتماء السياسي، كما هو موضح في الجدول (16).

جدول (16): نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير الانتماء السياسي

المحاور	مصدر التباين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	المعنوية
الصورة الذهنية السائدة لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني	منتمي	120	3.6914	0.75373	0.13-	0.989
	غير منتمي	182	3.6924	0.65423		
مدى مساهمة وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني لدى الصحفيين	منتمي	120	3.5710	0.64939	0.020	0.984
	غير منتمي	182	3.5697	0.52506		

نلاحظ من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد مجتمع الدراسة في المحورين.

الاستنتاجات:

يتضح من العرض السابق أن أفراد عينة الدراسة لديهم صورة ذهنية قوية عن مفهوم الأمن القومي ويرتبط بشكل كبير في الحد من تنامي ظاهرة الإرهاب، كما أن وسائل الإعلام تسهم في تكوين الصورة الذهنية عن الأمن القومي اليمني بشكل كبير من خلال العلاقة بين وسائل الإعلام المختلفة وجهاز الأمن القومي، كما استنتج الباحث أيضاً أن المفهوم العام للأمن القومي لدى الصحفيين كان بمعدل أعلى من مساهمة وسائل الإعلام في تكوين هذه الصورة لدى الصحفيين، وأن الإعلام الحزبي يشوه الصورة الذهنية لدى الصحفيين، ويعود ذلك إلى الأيديولوجيات والأفكار والمعتقدات التي تهدف وسائل الاعلام الحزبية إلى نشرها من خلال وسائل إعلامها.

https://doi.org/10.20428/JSS.25.1.1

توصيات الدراسة:

استنادا إلى ما ورد في ثنايا هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج فإن الباحث يقدم عدداً من التوصيات وهي كالآتي:

1. **العمل على إيجاد حالة من التعاون بين جهاز الأمن القومي ونقابة الصحفيين اليمنيين هدفها تصحيح الصورة الذهنية لدى الصحفيين عن مفهوم الأمن القومي اليمني الشامل.**
2. **تزويد الصحف والصحفيين بالمعلومات التي تثار حول أي قضية من القضايا، وبما لا يؤثر على السياسة العامة للدولة، والموضوعات التي تحتاج إلى سرية بموجب ما تراه الجهات ذات العلاقة.**
3. **عقد مؤتمرات صحفية شهرية من قبل جهاز الأمن القومي تطرح فيها القضايا التي تتناولها وسائل الإعلام المختلفة والتي تهم الجمهور بشكل رئيس.**
4. **توعية القائمين على قضايا الأمن القومي بأهمية التعامل الإيجابي مع الصحفيين والإعلاميين.**
5. **وضع استراتيجية إعلامية رسمية تنظم العلاقة بين الصحفيين والإعلاميين من جهة وبين وزارة الإعلام من جهة أخرى فيما يتعلق بقضايا الأمن القومي اليمني.**
6. **القيام بحملات إعلامية توعوية تشرح للرأي العام أهمية القضايا الوطنية والسياسة العامة للدولة.**

المراجع:

إبراهيم، إسماعيل (2006)، *الصحفي المتخصص* (ط2)، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2005)، *لسان العرب* (ط4)، بيروت: دار صادر.

آل شاكر، عبد الرحمن بن صال بن مسعد (2013)، *القيم الشخصية للإعلاميين وعلاقتها بالصورة الذهنية لمجلس الشورى السعودي* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

جبر، عبدالله محمد عليان (2000)، *الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى المواطن الأردني* (بحث دبلوم غير منشور)، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة.

الخراشي، عبدالاله نجيب علي (2011)، *الأمن القومي في سياق العولمة* (رسالة ماجستير غير منشورة)، اكاديمية الشرطة، صنعاء.

الخطيب، خالد عبد الباقي (2010)، *الأمن القومي الأبعاد والدلالات* (ط1)، صنعاء: مكتبة خالد بن الوليد.

سالم، نادية (1980)، صورة العرب والإسرائيليين في الولايات المتحدة الامريكية، *مجلة العلوم الاجتماعية*، *8* (2)، 189 - 194.

السماوي، نبيل محمد أحمد (2003)، *العوامل المؤثرة في الأمن القومي اليمني ووسائل حمايته* (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية الشرطة، صنعاء.

الشاعر، عبدالرحمن بن إبراهيم (2014)، *الإعلام الجديد والأمن*، المواد العلمية لندوة الدور الوقائي للإعلام الأمني، 21 - 23 أكتوبر، جامعة نايف بمدينة الرياض.

الشطري، حامد مجيد (2013)، *الإعلان التلفزيوني ودوره في تكوين الصورة الذهنية*، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الصفتي، نوال عبد العزيز (2000)، *صور العرب في المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد 11 سبتمبر*. وقائع المؤتمر العلمي الثامن لكلية الإعلام حول الإعلام وصورة العرب والمسلمين، جامعة القاهرة.

طاش، عبدالقادر (1409هـ)، *الصورة النمطية للإسلام والعرب في مرآة الإعلام الغربي*، الرياض: شركة الدائرة الإعلامية.

العتيبي، موضى محسن محمد (2013)، *دور العلاقات العامة في تحسين الصورة الذهنية للمنظمة* (رسالة ماجستير غير منشوره)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عجوة، علي السيد إبراهيم (2003)، ***العلاقات العامة والصورة الذهنية***، **الرياض: عالم الكتب.**

العسكر، فهد عبد العزيز (1414هـ)، ***الصورة الذهنية محاولة لفهم واقع الناس والأشياء***، **الرياض: دار طويق.**

العنزي، ماجد عطا الله محمد (2012)، ***دور العلاقات العامة في تعزيز الصورة الذهنية الإيجابية من وجهة نظر طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجده*** **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.**

الغزالي، محمد بن محمد (1978)، ***معيار العلم في فن المنطق*** **(ط2)، بيروت: دار الأندلس.**

الفقي، مصطفى (د.ت)، *تجديد الفكر القومي*، القاهرة: دار الشروق.

قريعي، أحمد موسى (2008)، ***ضمير الصحافة*** **(ط1)، القاهرة: مكتبة مدبولي.**

الكردي، خالد إبراهيم حسن (2014)، ***الصورة الذهنية لرجل المرور في المجتمعات العربية***، **الرياض: دار جامعة نايف للنشر.**

مجمع اللغة العربية (2004)، ***المعجم الوسيط*** **(ط4)، مصر: مكتبة الشروق الدولية.**

المشاط، عبدالمنعم، وقاعود، علاء (1993)، ***الأمن القومي العربي: أبعاده ومتطلباته***، **القاهرة، مصر: معهد البحوث والدراسات العربية.**

المطيري، ساير مصلح حامد (2012)، ***الصورة الذهنية لرجل الأمن كما يدركها الجمهور السعودي*** **(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.**

مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين (2014)، ***الاتصال ونظرياته المعاصرة*** **(ط11)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.**

منصور، حسن محمد حسن (2010)، **حرية الصحافة والاعلام في اليمن في ضوء المعايير الدولية لمنظمتي اليونسكو وفريدوم هاوس: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين اليمنيين، *المجلة العربية للاعلام والاتصال*،** (4)، 171 - 222.

ميشل، دنكن (1980)، ***معجم علم الاجتماع***، **ترجمة احسان محمد الحسن، بغداد: دار الرشيد.**

نبهان، يحيى محمد (2009)، ***مقومات الأمن العربي القومي***، **عمان: دار أيله للنشر والتوزيع.**

النهار، غازي صالح (2007)، ***في مصادر تهديد الأمن القومي العربي الداخلية***، **الأردن: دار الإعلام.**

Bryant, J., & Miron, D. (2004). *Theory and Research of Mass Communication*. London: Longman.

Hamada, B. I. (2001). The Arab image in the minds of western image-makers. *Journal of International Communication, 7*(1), 735-.

Lexeicon Universal Encyclopedia. (1990). *Image and Imagery*. New York: Lexicon Publication.

Sirmans, P.H. (1988). *Print Image and Its Relationship to Financial Support of Selected Florida School Systems* (Doctoral dissertation), Georgia State University, Atlanta, Georgia.